

والشوق للغياب فان قلت يريد على قول هذا القائل وارجح ما
 يكون الشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام قلنا لا يلزم من
 الدنو القفا والرؤية وان سلم فيكون محولا على الشوق والثاني
 على الاشتياق فالحب على كل حال شوقه الدائم وسوقه سوقة
 قويم واعلم ان رياح الشوق اذا هبت وهبت واذا وهبت
 نهبت واذا نهبت ازيجت ولتأذي دل الموضا سرجت واذا
 حلت بقلب حزنه بانواع الحزن وحلت وثاقه فبعد عنه الحزن
 وحلت له الصعاب فاصاب الغرض وانحى العمل وحلت عن
 التشبيه بانوارها المذهبة للزل هو بحر لا يسمع لموجه
 غطيط وغريفة لا يفرف بين المركب والبسيط ولو كانت
 من الرفرف سقيط ومن عام فيه هام بهيمان بين افراط
 ونفريص رياض بره مزهرة وغياض سره مسنفة نوار
 اشجاره طالعذ ونوار ازهاره ساطعة ومياه جدوله ساخر
 وفوق وجهه اراضيه سايحه صايحه لجر الوقوف ويقدم
 كل خوف يركب الاخطار وينق الخواطر ويخاطر بالروح فاق
 فالالاخطار وللقوم في الشوق عبارات كثيرة فانه يخرج لهم
 فانها شهيرة **الاشرب شرابك** القديم الذي به العالم يهيم المعبر
 عنه بشارب الكمال عند رباب الكمال فن شرب منه فهو السعيد
 ومن خذ منه فهو الطربيعيد ومن مات في طلبه عاش
 واهتدى ومن اسرف في شربه كان من الشهداء ومن اصنع
 في خصمه عمرا لم يكن بل ليشا ونمراكا والعدا وسادا فلماذا

يلغ صاحبها فيها الى هذا الحد ومنهم من شوقه الى تحققه بالحق
 الاضية وهذا الشوق لا يكون الا بعد المشاهدة الحقيقية
 وهو شوق الواصلين انتهى وقال سيدي عبد الله الانصاري
 الهروي في منازل السائرين الشوق هبوب القلب الى غايب
 وفي مذهب هذه الطائفة علم الشوق عظيم فان الشوق انما
 يكون الى غايب وهذه الطائفة انما قار على المشاهدة
 لهذه وانما لم يطق القرآن باسم ثم هو على ثلاث درجات الدرجة
 الاولى شوق العابد للجنة لسان الخائف ويضرب الحزين ويضرب
 الامل والدرجة الثانية شوق العابد الى الله عز وجل ذرعه لخب الذي
 ينبت على حافات الملقن فعلى قلبه بصفائه المقدسة فاشاق
 الى معانيه كرمه وايات بره واعده فضله وهذا الشوق
 ينشأه البار ويخاطبه المسار ويأويه الاضطراب والدرجة الثالثة
 ناضرها صفاو الجنة فقصبت العيش وسلبت السلوى
 ولم ينهها معرض دون اللقا انتهى وقال الامام القميشري رحمه
 الله تعالى في الرسالة الشوق هياج القلوب الى لقاء المحبوب
 وعلى قدر المحبة يكون الشوق سمعت الاسناد ابا علي الدقاق
 رحمه الله تعالى يفرق بين الشوق والاشتياق ويقول الشوق يسكن
 باللقا والوقير والاشتياق لا يزول باللقا ومعناه انشدوا
 ما يرجع الطرف عند رويته حتى يعود اليه الطرف مشتاقا
 وسرد في الباب الميب وفي ذكر الشوق يزول باللقا قول الامام
 الاكبر ذي النون من اوائل باهوى فزتم وسار كنه في اسم جي

والشوق